بها وهذا والله شان عظيم وخطب جسيم اما
جلال الملك وعظمته فمن حيث ان الملائكة
المقربين الابرار كلا يحومون له بالخدمة آناء الليل و
النهار حتى ان منهم من هو منذ خلقه الله تعالى
في قيام ومنهم من هو في ركوع ومنهم من هو في سجود
ومنهم من هو في تسبيح وتهليل فلا يتم القائم
قيامه ولا الراكع ركوعه ولا الساجد سجوده ولا
المسبح تسبيحه ولا المهلل تهليله مادامها صوته
الى نفخة الصور ثم لما فرغوا من هذه الخدمة
العظيمة نادوا باجمعهم سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك وهذا سيد المرسلين وخير العالمين و
اعلم الخلق وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه اجمعين يقول لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك المعنى لا اقدر
ان اثني عليك ثناء كما انت له اهل فضلا ان اعبدك
كما انت له اهل ويقول ايضا لن يدخل احد الجنة
بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمته واما النعم والايادي فكما
قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ام
على ما روي عرض الناس على ثلاثة دواوين ديوان
الحسنات وديوان السيئات وديوان النعم

فتقابل

فتقابل الحسنات فلا يبقى حسنة الا التي بنعمة
حتى تعم الحسنات وتبقى السيئات والذنوب
فلله تعالى فيها المشيئة واما عيوب النفس و
آفاتها فقد تقدمت في بابها والامر المخوف ان
العبد يكدح في العبادة ويدأب سبعين سنة
غافلا عن عيوبه وآفاته فربما لا يكون واحدا
منها مقبولا وربما يتعب اعواما فتفسد بساعة
واحدة واعظم خطرا من ذلك كله انه ربما ينظر
الله سبحانه وتعالى الى العبد وهو يرائي الناس
بعبادته وخدمته جعل ظاهره لله وباطنه وقلبه
للخلق فيطرده طرد الامر دله والعياذ بالله يحكى عن
الحسن البصري انه روي في المنام بعد موته فسئل
عن حاله فقال اقامني الله تعالى بين يديه وقال
يا حسن اتذكر يوما كنت تصلي في المسجد اذ رمقك
الناس بابصارهم فزدت حسنا لصلاتك فلولا
ان اول صلاتك كان خالصة لي لطردتك اليوم عن
بابي ولقطعتك عني مرة واحدة ولما في الامر
من الدقة والصعوبة نظر اولوا الابصار فيه
فخافوا على انفسهم حتى ان منهم من لا يلتفت
الى جميع ما يظهر للناس من اعماله حتى حكي عن رابعة
انها قالت ما ظهر من اعمالي لا اعده شيئا وقال اخر

Copyright © King Saud University